

جذور المشاكل النفسية والسلوكية التي نعاني منها | حازم

صلاح أبو إسماعيل #سنحيا_كراما

حازم صلاح أبو إسماعيل

انت عارف المرض المرض الذي يكون عند الانسان فيسخن يصاب بسخونة وانسان اخر او او نفس المرض نفس المرض يظهر في صورة بقع على الجلد والعياذ بالله ونفس المرض يكون له مثلا قيء. الله! يبقى قيء وسخونة وبقع على الجلد طفح. كل هذا اعراض لمرض واحد - [00:00:00](#)

انا لما بذهب الى الطبيب لا يعالج العرض الاول مستقلا والعرض الثاني مستقلا والعرض الثالث مستقلا والعرض الرابع مستقلا ويبقى انا بادوخ وعندي صداع وعندي لا قدر الله مغص وعندي طفح وعندي يقعد بقي - [00:00:29](#)
خارج خمس ست يقول لي اما المشكلة الاولى فعلاجها خد الشيء الفلاني والثانية والثالثة لأ الطبيب يرجع كل معي الله يكرمك وركز يرجعوا كل هذه الاعراض الى المرض يقول ايوة الذي تسبب في السبع اعراض اللي عندك دول مرض اسمه كذا فخذ علاج لهذا المرض اذا دان - [00:00:49](#)

رويت المرض تزول الاعراض كلها طيب انا تعبان من بعض الاعراض ما فيش مانع لا مانع ان يعطيني كمادات باردة للسخونة ان يعطيني دهان للطفح ولكن في النهاية العلاج هو ان يعالج المرض الداء فتزول الاعراض. طب احنا بنكلم نفسنا وعندنا كما قلت - [00:01:15](#)

كبر وفزع وجزع وهلع وبخل غضب وثورة وسوء ظن وتطفل وطمع هذه اعراض اعراض فما ينفعش اني اتكلم في كتاب انا اكرر اني انا شخصيا اريد ان افعل هذا بل فعلته ولم - [00:01:39](#)
يصدر طبعا ولا شيء لكن انا بتكلم بصفة عامة آآ يعني حتى لا يظن اني انتقد الكتب التي تتحدث عن هذا وانما فقط كنت اقول انا لن اتكلم عن اعراض واترك المرض - [00:02:01](#)

المرض. طب ايه هو المرض الامراض يا اخوة التي تظهر هذه المفاصد القلبية امراض تكون موجودة في القلب ولزلك لما تيجي تصلح الاخلاق ما ينفعش تقول والله فلان انا باكذب عايز ابقى صادق اقوم اصلح لك الكذب لوحده. الكذب يعني. انا مثلا اريد ان اتعلم الامانة - [00:02:16](#)

لوحدها اريد ان اتعلم وانا عارف ان الكلام ده صار محفوظا عني كم ظللت اقول في المسجد عبرا اه اه حوالي اربع سنوات كنت اتكلم عن اركان الشخصية الاسلامية فانا عارف انه صار محفوظا ان هذه - [00:02:42](#)
اخلاق سبب فسادها اصول موجودة في القلب. وسبب صلاحها اصول موجودة في القلب. الاصول القلبية للاخلاق هي التي تجعل الاخلاق سيئة او جيدة. الاصول النفسية القلبية الموجودة في القلب زي ايه - [00:03:02](#)

يعني مثلا على سبيل الاول اقول لك حاجة برضو خلي بالك اني احاول ان اكون بطينا في تفهيم الفكرة لاني اؤسس لهذه الفكرة في قلوب تريد ان تسلك الى الله - [00:03:22](#)

تريد ان تتجه الى الله تريد ان تصدق. انا لا احب ابدأ ان تأخذوا هذا الكلام على انه موعظة اعظ بها قلوبا وان كنت احب الموعظة. ولكني اريد ان اؤصل لقلوب تريد ان تسلك الى الله. لما يبجي واحد - [00:03:36](#)

لا قدر الله يعني عنده مسلا ذراعه في ايده دي كلها سليمة لكن عنده مساحة قليلة جدا حصل فيها حرق التهاب التهابت فلو انه امسك

عود كبريت ولا الم ولا حتى باصبعة؟ قلم او عود كبريت او باصبعة فمر هكذا على ذراعه من فوق - [00:03:56](#)

ما فيش اي مشكلة انما بمجرد ان يمر على مكان الحرق او التهاب يصرخ يصرخ لا يطيق ان يمر اصبعة مفتاح على مكان اللتهاب. ويفضل ماشي بالمفتاح حتى يصل الى مكان اللتهاب - [00:04:22](#)

ويصرخ القلب بيكون فيه التهاب لما تيجي تدوس على هذا اللتهاب يصرخ. الصراخ ده هو سوء الخلق الصراخ ده ازاي واحد ما يهموش نفسه ما يهموش وضعه ده راجل لابس هلاهيل واقف في الشارع - [00:04:42](#)

بيشحت بيشغل تحت ما يهموش مستعد امام كل انسان كبير يقول له يا باشا ويا بيه وحضرتك ويا فندم لا يهم وضعه لكن يهمه المال. فلما تيجي تدوس على الفلوس يغضب - [00:05:06](#)

تيجي بقى تقول لي انا اتكلم عن علاج الغضب؟ طب ما تعلق اتكلم عن علاج حب المال. فهو لما عندما ديس له اما انداس له لما حد داس له على النقطة الملتهبة صرخ. فالغضب جاء لوجود شيه في القلب وهو يقدره - [00:05:24](#)

بالذات حب المال حب الشهوات حب حتى بلاش الكلام ده. حب الغير ابنه طعامه نومه راحتته ولو شيه بسيط ولو انه يحب شيئا بسيطا تلاقي واحد شارى سيارة جديدة. لما كانت عنده العربية اللي متخبطة من - [00:05:44](#)

كل مكان لما واحد يكسر عليه كده ويحك في سيارته يقول له ما يعني كده يقول له معلىش ما يجراش حاجة بس خلي بالك انما لما يشتري السيارة الجديدة موديل السنة - [00:06:10](#)

ويمشي بها واحد بس يعني شوية غبار تلاقيه انتفض غضبا. ليه ايه اللي حصل؟ ها؟ انداس له انداس له على الشيه اللي كبر في قلبه العربية القديمة ما كانت كلها مخبطة - [00:06:24](#)

وكلها تعبانة. وكلها تجريح. فيعني هي جت من ان واحد وهو ماشي حصل كذا. انما لما جت العربية الجديدة قبل ما تدخل الجراج دخلت قلبه بقى يبص للون الميتاليك واللامع والبوديل وفخامتها مقارنة بالسيارات ووضعها وو - [00:06:42](#)

فدخلت قلبه قبل ما تدخل الجراج. فلما ولد خارج من المدرسة حتى يخبط فيها بشنطة المدرسة. تلاقيه ولع. هو ولع ليه لانه جاءت على حب المال او على حب او على حب الابناء يحب ولده فلا يطيق. اقول لك - [00:07:02](#)

حب التميز بس ان هو عايز يبقى رقم واحد. انه ان يعني انه انا آآ كنت انا متعين مدير مكتب فلان الفلاني الان ادارة المكتب كبرت فعين مدير مكتب للشئون الادارية ومدير مكتب اخر لشئون الفنية ومدير مكتب ثالث للشئون الاجتماعية - [00:07:22](#)

بقينا ثلاث مديرين اشعر بانى اتمزق لاني بعد ان كنت منفردا باختصار حب المال والجاه والشهوات هذه الامراض تسكن القلب يظهر فيها بقى يظهر الغضب مثلا والثورة الهائجة انت بتكلمني كده ليه؟ ازاي تكلمني كده؟ انت مش عارف انا مين - [00:07:45](#)

ازاي تجرؤ ان تحل نفسك محلي كيف تجرؤ ده كل ده واحد شايف نفسه يعني تذوق نفسه حاسس بنفسه فلما تذوق نفسه وجد ان واحد بيكلمه عادي كده زيه زي الباقيين. حصل له هياج في النقطة دي. او ان - [00:08:09](#)

زوجته انفقت من المال وهو حريص جدا على المال. او ان واحدا قال على ابنه قال الواد ده مش عارف ايه ما له فيقول له ايه طب ما اشوف ابنك. وتجد الله طب احنا بنتكلم عن عن احنا بنتخانق. اذا ايها الاخوة - [00:08:32](#)

السبب في مفاسد الاخلاق السبب في مفاسد الاخلاق جذور قلبية استقرت في القلب فالتهب فلما يمر بس اللتهاب ده مش دايم يظهر في صورة غضب. ده ممكن يظهر في صورة - [00:08:50](#)

آآ لعاب سايل طمع الله تبارك وتعالى يقول اه عن الذي اراد الله ان يرفعه باياته ويتلو عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها لارتفعت اخلاقه وارتفعت خصاله - [00:09:06](#)

ارتفعت مشاعره وارتفعت احساسه وارتفعت درجاته يوم القيامة لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبعها هواه فمثل كمثل الكلب لعابه سائل على طول كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ربما لا لعابة للكلب - [00:09:34](#)

ربما له لعاب ربما آآ اسف مش لاقى لعابة للكلب ربما يجري ربما يجلس ربما لكن الكلب آآ الكلب آآ يلهث من شدة على طول يلهث بصرف النظر له لعاب ليس له لعاب - [00:09:54](#)

يلهث باستمرار بلا توقف بيجري يلهف قاعد ساحر مرتاح يلهي. فالطمع احيانا بمجرد ان ترى شيئا جهاز تليفون في ايد واحد يبقى
الالتهاب ظهر مش في صورة خوف ولا فزع ولا في صورة غضب ولا ثورة ولا انما في صورة طمع. انسان قاعد عينه هتطلع. ما هو
عينه هتطلع دي هي - [00:10:15](#)

جمل بلدي لقول الله عز وجل او لمعنى في قول الله عز وجل آآ لا تمدن عينيك لا تمدن عينيك ما تخليش عينك ضاربة في حاجات
الناس. وانما نعف عند المسألة وعند المطمع. اذا - [00:10:42](#)

تظهر في صورة غضب تظهر في صورة طمع تظهر في صورة تجسس. تظهر بقى الالتهاب في صورة غيبة يا سلام فلان اه ده ده اللي
انا نفسي انتقم منه ومش قادر. انتقم منه - [00:11:03](#)

طيب جت سيرته ذكر شوف انا بقولها ازاى ذكر فرصة اني اجلده بلساني ها السنة حداد حاد اشحة على الخير نازلين باللسان الحاد.
ليه؟ لان الالتهاب هنا في سورة الغيبة لما شعرت بالحب الانتقام وببغض الاخرين. لذلك ايها الاخوة نحن نعلم - [00:11:19](#)
ان التربية القلبية سامعين يا اخوة التربية القلبية هي الاساس لانقاذ ديننا. ولاصلاح اخلاق ولسلوك الطريق الى ربنا اصلاح القلوب
تربية القلوب. اني اربي ولذلك لا توجد لا توجد عبادات من العبادات ولا عبادة واحدة. صلاة زكاة صوم حج جهاد ذكر قرآن آآ -

[00:11:47](#)

قيام ليل آآ حتى البر ما فيش عبادة الا وترتبط بالقلب من ناحيتين. من ناحية اللي جاي ومن ناحية اللي رايح صحيح يعني ايه؟
يعني من ناحية السبب ومن ناحية النتيجة - [00:12:22](#)

من ناحية المؤثر ومن ناحية الاثر يعني انا علشان مسلا الصيام انتم لسة خارجين من الصيام. التي صامت وقلبا غير انه يكف عن
الغيبة قلبها بايز فسدان. فقال النبي عليه الصلاة والسلام فيما روي عنه هاتان افطرتا - [00:12:38](#)

افطرتا على ما حرمه الله كالوا الغيبة المحرمة وصامتا عما احل الله يبقى الصيام علشان تعرف تصوم انتم عارفين القصة بتاعة
البننتين دول البننتين دول ما عرفوش يكملوا يوم الصيام - [00:13:03](#)

الراجل راح يقول له لقد اوشكت المرأتان على الهلاك. مش عارفين يصوموا قال له طبعاً قلوب فاسدة بالشكل ده هيبقى لكي اصوم
لابد من قلب نظيف فاذا صمت اذا بالقلب كتب عليكم الصيام لعلمكم تتقون - [00:13:22](#)

يعني لازم قلبي نظيف عشان اصوم. والصيام بيخلي القلب نظيف. لازم لكي اصلي لكي علشان اعرف اصلي صبح ظهر عصر مغرب
عشاء وما بطلشي الله تعالى يقول عن الصلاة يقول على فكرة الصلاة دي كبيرة - [00:13:43](#)

صعبة الا على الخاشعين. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. يبقى لازم القلب تعلم الخشوع الاول علشان يعرف يصوم عشان يعرف
يصلي. فاذا صلى وجد ان قلبه اصبح واعظا داخله. لتخت قلوبهم. قال ان الصلاة - [00:14:02](#)

تهى قلبي عن الفحشاء والمنكر تلاقي القلب مش عارف اقع في فحشاء ولا منكر. وكل العبادات بهذه الصورة. يعني لو انا لا اريد ان
افصل تفصيلا لان الوقت مهما كان محدود الحج على سبيل المثال - [00:14:27](#)

انا علشان اروح احج محتاج قلبي الاول فاذا ذهبت الى الحج اذا بالقلب اذا بالحج يوجد لي قلبي يعني انا علشان اروح احج يقول الله
تبارك وتعالى مثلا ايه؟ وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:14:45](#)

التقوى اتزود بالتقوى واتطهر من من التبعات والديون عشان اعرف اروح احج فاذا ذهبت يقول لي الله عز وجل ولكن يناله التقوى
منكم في شعائر الحج يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها مش لما تدبح الهدي مسلا - [00:15:02](#)

اللحمة هتروح عند ربنا ولا الدم لا ولكن تنالوا تقوى نفسها اتقوى الانسان تصل اليه؟ فيبقى انا محتاج التقوى لاحج والحج يأتيني
بالتقوى. شف بقى انا يعني انا لو اخدتكم - [00:15:26](#)

جهاد في سبيل الله لكي تدخل الى الجهاد لازم خشوع القلب لازم اذكروا اذا لقيتم فئة فائتوا واذكروا الله كثيرا يعني ما تخشش
الجهاد متفتون بالتدريب ولا بالسلاح ولا بالذراع ولا وانما تدخل الجهاد بقلب - [00:15:41](#)

في التنظيف فاذا ما جاهدت الله تعالى يقول آآ عن الجهاد ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويتخذ منكم شهداء. يعني القلب الذي

يتخذ الله منه الشهداء والمجاهدين بسبب الجهاد يخشع ويخبت. عايزين عبادة ايه؟ انا قلت لكم الحج والصيام والصلاة - [00:16:01](#)
الزكاة الزكاة ركن الاسلام هو واحد يقدر يدفع زكاة الا وقلبه انا كل عبادة قلت لكم قلبه قبلها وقلبه بعدها. قبل الزكاة القلب قبلها
الله تبارك وتعالى يقول والذين يؤتون ما اتوا وهو بيدفع كده الفلوس والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم - [00:16:23](#)
راجعون خايفين من ربنا. فاذا دفع المال ها اصبح ايه قد افلح من ايه من تزكى وذكر اسم ربه فصلى يقول الله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - [00:16:50](#)

يبقى انا داخل الزكاة بقلب والا ما ينفعش ده ده اللي يدخل الزكاة بغير قلب يتبعون ما انفقوا بالمن والاذى ويتبعون صدقاتهم بالمن
والاذى دول اهل النار ودي من علامات النفاق - [00:17:10](#)

فانا علشان اتزكى لازم قلب صالح قبلها. ولما تزكيت ادت الزكاة الى قلب صالح. شوفوا يا اخوة لا يوجد اسمعوا يا اخواننا حياة الناس
اللي انتم شايفينها دي مش انتم شايفين حياة الناس؟ حياة الناس مجرد صورة لما في قلوبهم. بس انت عارف - [00:17:24](#)
مكنة التصوير اللي يحطوا فيها الفيلم ويسلطوها على الشاشة ويشغل المكنة. المكنة قد كده يطلع منها يعني آآ مثل الدرهم. زي
الجنيه الفضة ولا العشرة زاغ الفضة ولا غيره. عدسة. لكن الشاشة - [00:17:47](#)

فاعرض ما في هذا الفيلم حياة الناس اخلاق مش اخلاق بقى غضب ولا حلم طمع ولا قناعة. آآ صدق ولا كذب؟ كل ده عبارة عن
الخيالات لما في قلوبهم حياة الناس وانا كررت هذه المسألة كثيرا لحد ما بقيت يعني آآ آآ اخرج من من ذكرها مرة تانية لاخواني اللي
كنا - [00:18:05](#)

يعني في المساجد آآ من كثرة ما كررتها لكن ده الواقع انه حياة الناس عبارة عن ايه اللي في قلبه ولذلك اذا انصلحت القلوب تجد
حياة الناس تتغير لانها مجرد انعكاس للقلب - [00:18:36](#)
مجرد انعكاس لما في القلب فقط. هو انا النهاردة لو جيت ووضعت مصباح كده مصباح كشاف حطيته كده حطيت ايدي قصاده كده.
بهذه الصورة انظر الى الحائط ستجد يدي كبيرة والاصابع كبيرة لانه الكشاف لكن اليد صغيرة اصلا في حجمها الطبيعي. نفس -
[00:18:54](#)

مسألة القلب فيه فيه اخلاق الناس وتصرفاتهم وسلوكياتهم عندما يتصرفون ترى الوقائع ما هي والله يشهد الله واحفظوا هذا الكلام يا
اخوة. ده كلام غالي. لا ما في حياة الناس مجرد ترجمة وانعكاس للي - [00:19:19](#)

للي في قلوبهم اللي هم عليه اللي هم عارف الاكتئاب اللي عند الناس والقلق عارف اللي ماسك والعياذ بالله سيجارة وقاعد ينفخ
الدخان هذا الكلام قلبه داخلي في معركة لم تظمن قلوبهم لا بذكر الله ولا يعرفون الله والذين لا يأتون بالبأس الا قليلا ولا - [00:19:42](#)
تذكرون الله الا قليلا مسألة ولذلك باقول لكم اهوت ليكون واضحا وانتم عارفين انا ما بتعاملش في كلماتنا سويا مع الناس اللي لسة
وهم قاعدين في ايديهم الريموت كتنترول دول ناس ربنا يجزيهم خير - [00:20:06](#)

يوفقه يشوفوا انما انا بتكلم مع من يريد ان يسلك الى الله السبيل. مع ان يريد ان يبلغ اللي لما يعني اللي تروح سايب هذه الاداة
ويحاول ان يأخذ طريقه الى الله. انا بقول لكم اهو ما ينفعش لانه شاع بين الناس تغيير المادي ان انا - [00:20:22](#)

مسلا عندي كذب اقوم اتكلف خلق الصدق. ان انا عندي بخل اقوم اتكلف خلق الكرم ان انا عندي طمع اقوم اتكلف خلق القناعة وفي
كتب كبيرة ومن ضمنها الكتاب العظيم يعني مع مع ما هو معروف طبعا عنه لكن الكتاب - [00:20:42](#)

الامام ابو حامد الغزالي لما تكلم في احياء علوم الدين رياضة النفوس لانه عارف هذا ولا بأس من اتخاذه لكن ده دي ده لاصلاح خمسة
في المية اثنين في المية ثلاثة في المية بالكثير - [00:21:02](#)

انما خمسة وتسعين في المية من الاصلاح ان تصلح المرض حتى ينعكس على الاعراض. لذلك ايها الاخوة التربية القلبية كما اقول ولا
ولا اريد لحضراتكم ان تأخذوا من هذا الكلام يعني خذوه على حقيقته فعلا - [00:21:18](#)

انه ما ينفعش تقعد تصلح حاجة حاجة بهذه الصورة دون ان تتجه الى القلب. ولقد ضربت المثل من قبل بشيء خطير خطير الغضب
انتم فاكرين ان الغضب ده ده الغضب ده تفاعل كيميائي خطير جدا - [00:21:38](#)

الغضب شف واحد غضبان عضوان بشدة من من شخص الغضبان له قدرة عليه. غضبان من ابنه مسلا. غضبان من زوجته بس اذا كان يقدر عليها. ده فيه لازمة انما غضبان من من مرؤوسه - [00:22:00](#)

الموزف اللي عنده غلط تجد ان الغضب قد جعله هائجا ثائرا طب تعال بقى واحد غضبان برضه. غضبان برضه. غضب شديد. بس من رئيسه او غضبان من حد اعلى منه ملك او رئيس او او قائد شرطة او يعني قائده في الجيش - [00:22:18](#)

تجد ان الغضب سبحانه الله لا يترجم لا الى ثورة ولا الى هياج الله امل ايه تلاقيه وشه يزرق ويحمر وينكمد. ويبقى كظيم. وتحس ان الدم احمر ثم ازرق ثم الوجه اسود ثم ليه؟ لانه غضب - [00:22:45](#)

مع ايه بقى مع خوف مع جبن او مع آآ طمع فيما عند هذا الشخص انا غضبان منه بس ده يعني آآ ولي نعمتي في في ظنه الفاسد يعني فيبقى الخلطة بتاعة الغضب مع المرض الثاني مع المرض الثالث اخدت - [00:23:05](#)

صورة مختلفة وقد يغضب الانسان من شخص لا قيمة له فلا يحدث الغضب عنده ثورة. سبحانه الله! شايف عجائب القلوب! الغضب تلاقيه لا يعمل ثورة ولا يعمل ان وش شوط كمد ولا اتزنق ولا اتزنق ولا الحاجات اللي بيقولوها دي. وانما عادي ولا كانه حاسس بحاجة. ليه - [00:23:25](#)

لانه سليم قلبيا لأ لانه عنده احتقار لهذا الشخص لانه الشخص ده بالنسبة له هو مش شايفه. اصلا فمش كبر عادي ده كبر شديد. يا خبر ابيض يبقى خلطة الغضب مع الكبر غير الغضب مع انا بضرب لكم مجرد مثال. الخطأ الغضب مع الكبر غير الغضب مع العجز -

[00:23:50](#)

غير الغضب مع القدرة والتجبر والتسلط. يا دي المصيبة! ده الانسان حالته حالة. ايوة يا اخوة. التربية القلبية هي - [00:24:14](#)